# الفصل الرابع

# منهج الدراسة

أولا : عينة الدراســـة

ثانيا: أدوات الدراســـة

ثالثا : إجراءات الدراسة

## أولاً: العينة :

**أ – مصادرها :** تتكون عينة البحث من (١٠٠) أسرة من مدينتي القاهرة والجيزة ، على ان تشتمل كل أسرة على (زوج / زوجة / أبناء من الجنسين من بينهم مراهق او مراهقة) وتتوزع هذه الأسر على مستويات اقتصادية اجتماعية ثقافية متباينة .

**جدول (١)**

**توزيع أسر العينة في أحياء مدينتي القاهرة والجيزة**

| م | اسم الحي | عدد الأسر | عدد الأفراد |
|---|---|---|---|
| ١ | المعادي | ٤ | ٢٣ |
| ٢ | امبابة | ١٥ | ٧١ |
| ٣ | الجيزة | ٣ | ١٦ |
| ٤ | المطرية | ٣ | ١٣ |
| ٥ | ميت عقبة | ٢ | ١٦ |
| ٦ | شبرا الخيمة | ٤ | ١٩ |
| ٧ | باب اللوق | ١ | ٤ |
| ٨ | الجبل الأخضر | ٢ | ١٠ |
| ٩ | الخانكه | ١ | ٥ |
| ١٠ | المرج | ١ | ٥ |
| ١١ | ١٥ مايو | ٢ | ٨ |
| ١٢ | حلوان | ١ | ٤ |
| ١٣ | مساكن إسكو | ١ | ٣ |
| ١٤ | العباسية | ٢ | ١٠ |
| ١٥ | شبرا | ٢٤ | ١١١ |
| ١٦ | الزاوية الحمراء | ٤ | ١٨ |
| ١٧ | الأميرية | ٣ | ١٦ |
| ١٨ | الزيتون | ٦ | ٢٥ |
| ١٩ | مدينة نصر | ٧ | ٣١ |
| ٢٠ | مصر الجديدة | ٣ | ١٤ |
| ٢١ | بولاق الدكرور | ١ | ٣ |
| ٢٢ | عين شمس | ٣ | ١٢ |
| ٢٣ | المهندسين | ١ | ٥ |
| ٢٤ | ألف مسكن | ١ | ٤ |
| ٢٥ | حدائق القبة | ٤ | ٢٦ |
| ٢٦ | مدينة السلام | ١ | ٤ |
| | المجموع | ١٠٠ | ٤٧٦ |

**ب – وصف العينة :** قامت الباحثة باختيار العينة وفق الشروط الآتية :

(١) أن تكون للأسرة ابن / ابنة في سن المراهقة .

(٢) أن يوجد الأبناء مع والديهم داخل الأسرة .

(٣) أن يجيد أفراد الأسرة على الأقل القراءة والكتابة .

(٤) أن تنتمى هذه الأسرة إلى مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافية متباينة .

(٥) أن تتراوح أعمار الأبناء من الجنسين بين ١٥ إلى ٢١ سنة .

(٦) أن يقتصر تطبيق هذا البحث على الأبناء الذين يدركون مدلول العبارات ويستوعبون كيفية الإجابة على المقاييس والاختبارات .

**جدول ( ٢ )**

**متوسطات الأعمار لأفراد العينة**

| الأعضاء | العدد | المتوسط |
|---|---|---|
| الأباء | ١٠٠ | ٥٢ |
| الأمهات | ١٠٠ | ٤٥ |
| الأولاد | ١٣٥ | ١٩ |
| البنات | ١٤١ | ٢٠ |

## ثانياً: الأدوات المستخدمة في الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى والنضج الخلقي للأبناء المراهقين وهذا الهدف قد حدد أدوات الدراسة ، حيث تنقسم الأدوات بصفة عامة إلى نوعين :

**أ – النوع الأول :** وهى الأدوات التي استخدمت في عملية ضبط المتغيرات المختلفة لأفراد العينة سواءً بالتثبيت أو بالإستبعاد وهذه الأدوات هي :

١/أ – مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية (قياس الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي ) إعداد : علاء الدين كفافى (١٩٨٤) .

**ب – النوع الثاني :** وهي الأدوات التي استخدمت في الدراسة بهدف بيان العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين وهى كالتالى :

١/ب – مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة .إعداد موس تعريب فتحي السيد عبد الرحيم ، حامد عبد العزيز الفقي (١٩٨٠ ).

٢/ب – اختبار النضج الخلقي لكولبرج وآخرون تعريب إبراهيم قشقوش (١٩٨٤) .

٣/ب – اختبار المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إعداد : أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٢ ) .

**وفيما يلي نبذة عن كل أداة من هذه الأدوات وكيفية استخدامها في الدراسة :**

## أ – أدوات النوع الأول وهى كالتالى :

**١/أ – مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية : (قياس الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي ) :**

- **وصف المقياس :** (علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٣ – ٤٩ ).

وضع هذا المقياس مارلو وكراون (Marlowe- Crowne عام ١٩٦٤) وترجمه وقننه إلى العربية علاء كفافى عام ١٩٨٤ ، وهذا المقياس من مقاييس الاتجاهات ويحتوي على ٣٣ عبارة يجاب عنها بنعم أو لا ، وتعبر الدرجة العالية عن ميل الفرد إلى اختيار الإجابة المستحسنة اجتماعيا .

**ومثال لعبارات المقياس العبارتان الآتيتان :**

- أتذكر أنني تصنعت المرض في بعض المواقف لكي أتخلص من مأزق.
- لم أتعمد أن أقول شيئا يجرح مشاعر أي إنسان.

والإجابة على العبارة الأولى بـ "لا" والثانية بـ "نعم" .

ولتقنين المقياس ، طبق على مجموعة بلغت ٤٩٧ فردا (٢٥٨ ذكراً ، ٢٣٩ أنثى ) في مرحلة عمريه من سن ١٤ سنة إلى ٣٢ سنة تقريباً .

### الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الثبات :**

- **الثبات بإعادة التطبيق** : يوضح الجدول التالي (١١) معاملات الارتباطات بعد خمسة أسابيع من التطبيق الأول ، لمجموعات ثلاثة .

**جدول (٣)**

**معامل الارتباطات بين مجموعة التقنين**

| المجموعة | العدد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| طلبة البكالوريوس | ١٣٧ | .,٦٢٤ |
| طلبة الدراسات العليا | ٥٤ | .,٧٤٤ |
| طلبة التأهيل التربوي | ٩٠ | .,٥١٤ |
| المجموعة الكلية | ٢٨١ | .,٦٣١ |

- **ثبات الاتساق:** حسب الباحث معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية مع حذف العبارة الوسطى وبلغ معامل الارتباط بعد تصحيح الطول ٧٩٢,. كما حسب معامل الارتباط الدرجة على العبارات الفردية بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك الدرجة على العبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس وبلغ ٩٢٥,. ، ٨٥٦,. على الترتيب .

وقد قام الباحث بحساب الثبات بإعادة التطبيق بعد مضي ٢٦ يوماً على مجموعة مكونة من ٣٧ طالباً من طلاب الدبلوم الخاص في التربية وتتراوح أعمارهم بين ٢١ سنة إلى ٣٤ سنة وكان معامل الثبات ٧٢,.

- **الصدق:**

ودرس الباحث صدق المقياس من خلال عدة أنواع من الصدق ، وهي صدق المحتوى وذلك عن طريق عرض المقياس على عشرة من أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية وطلب منهم الحكم على صلاحية العبارة حسب المفهوم الذي قدمه لهم ، كما طلب منهم تحديد مفتاح لتصحيح العبارات بحيث تشير العبارة التي تتفق مع المفتاح إلى الميل إلى المعايير الاجتماعية.

وتشير النتائج إلى حصول جميع العبارات على نسب اتفاق ١٠٠% باستثناء عبارتين حصلت إحداهما على ٩٠% والأخرى على ٨٠% ، ومن ناحية المفتاح فقد حصل على نسبة اتفاق ١٠٠% مع المفتاح الذي وضعه المؤلف .

جدول ( ٤ )

نتائج الصدق لقياس الميل للمعايير الاجتماعية

| البيان / المجموعة | العدد | كذب مينوستا | كذب أيزنك(أ) | كذب أيزنك(ب) |
|---|---|---|---|---|
| طلبة البكالوريوس والليسانس | ١٣٧ | ٠,٧٣ | ٠,٦٢ | ٠,٥٢ |
| طلبة الدراسات العليا | ٥٤ | ٠,٥١ | ٠,٦٤ | ٠,٣٩ |
| طلبة التأهيل التربوي | ٩٠ | ٠,٤٦ | ٠,٣٨ | ٠,٢٥ |

كما حسب الباحث القوة التمييزية للعبارات بين أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة في الميل إلى المعايير الاجتماعية وحسب لكل عبارة قيمة (ت) ودلالتها في استجابات كل من المجموعتين عليها واتضح أن هناك ٢٦ عبارة مميزة بين المجموعتين عند مستوى ٠,٠٥ على الأقل.

كما درس الباحث الفروق في الاستجابات الجنسية على المقياس : حيث حلل استجابات الذكور والإناث في مجموعات التقنيين وأجرى تحليل تغاير Ancova لأفراد المجموعات وقد أخذ التحليل في اعتباره عامل تدرج السن في المجموعات ، واتضح أن قيمة (ف) غير دالة مما يبين عدم وجود فروق بين الجنسين في الاستجابة على المقياس (علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٥ – ٤٩ ) وقد اكتفى الباحث بنتائج الصدق السابق الإشارة إليها .

## لماذا مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية في هذه الدراسة ؟

تعتمد المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة على أسلوب التقرير الذاتي والذي يستطلع فيه رأى المفحوص في مدى انطباق مضمون العبارة عليه وينبهنا المشتغلون بالقياس النفسي والتربوي إلى مشكلة ميل بعض المفحوصين إلى تشويه استجاباتهم في بعض المواقف على الأقل ، خاصة في العبارات أو المواقف ذات الجاذبية الاجتماعية ، ناهيك عن أن عينة هذه الدراسة من الآباء والأمهات ، فإن موقفهم لا ينسى في تشويه

استجاباتهم ، حيث يميلون إلى إظهار أسرهم بصورة حسنة اجتماعيا وتبدو بعيدة عن النقد .

ومشكلة تشويه الاستجابات في مقاييس الاتجاهات والشخصية عموما ليست بالمشكلة الهامشية أو البسيطة لأنها تظهر في معظم المقاييس والأدوات ومع عدد كبير من المفحوصين (علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص٢ ) لدرجة أن بعض علماء القياس يرون أهمية تفسير المقاييس الشخصية بالدرجة الأولى من زاوية أسلوب صياغة فقراتها أو عباراتها لا من زاوية مضمونها النوعي .

وتتمثل مشكلة تشويه الاستجابة في أن استجابات المفحوصين في بعض الحالات تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم . وهو ما يعتبر تشويهاً أو تحريفاً للاستجابة ، ويحدث التشويه لتدخل عدة عوامل في موقف القياس بعضها يخص بناء المقياس وبعضها الآخر يخص موقف القياس وبعضها الثالث يرتبط باتجاهات المفحوص وسمات شخصيته ( علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص٢ ).

وهناك عدة أنواع من أساليب تشويه الاستجابة أكثرها تكراراً وجه الاستجابة المستحسنة اجتماعياً . وإذا كانت الأنواع الأخرى من أساليب الاستجابة مثل الاستجابة المزعنه أو الاستجابة المنحرفة أو الاستجابة المتطرفة تعتمد على أن المفحوص يتأثر بشكل المثير أو أسلوبه أكثر مما يتأثر بمضمونة ، فإن الأمر يختلف في وجهه الاستجابة المستحسنة اجتماعيا ، لأن المفحوص، طبقا للتفرقة التي وضعها رورر Rorer يعتمد في استجابته هنا على المضمون ولكنة يأخذ منه موقفاً معينا .

وإذا كانت بحوث كثيرة قد أوضحت أن أسلوب الاستجابة ليس له أثر كبير في نتائج القياس عامة ، إلا أن وجهه الاستجابة المستحسنة اجتماعيا Social Desirability Response يمكن أن يكون لها أثر كبير في نتائج القياس لأن المفحوص هنا يمنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة ، سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أو بطريقة شعورية قصدية .

وتشير الدراسات الكثيرة التي عرضها إدواردز إلى نسبة الاتفاق العالية بين احتمال اختيار المفحوص لاستجابة معينة من العبارات وبين درجة تمتع هذه الاستجابة

بالاستحسان الاجتماعي من قبل الآخرين ، طبقا للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ويؤكد إدواردز على أن الاستحسان يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، لأنه مرتبط بالدرجة الأولى بالمعايير السائدة في كل ثقافة (علاء الدين كفافى،١٩٨٤، ص٧).

كما يشير إدواردز أيضا إلى معاملات الارتباط بين مقاييس الاستحسان الاجتماعي والمتغيرات النفسية ، تبين أن عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية مترجما إلى الاستعداد لتقديم استجابات مستحسنة اجتماعياً ، يلعب دورا هاما في إجابة المفحوصين على المقاييس النفسية (علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص٩) وقد انقسم الباحثون إلى فريقين في تناول الاستجابة المستحسنة اجتماعيا قبل إدواردز وبعده ،ففريق ينظر إليها باعتبارها أحد مصادر الخطأ في القياس ، الذي يجب تجنبه بمزيد من الدقة في القياس وبتحري المزيد من الضبط والمنهجية في تصميم المقاييس ، والفريق الثاني وعلى رأسهم إدواردز ،يتناول هذا الاستعداد كأحد السمات المميزة للشخصية وليس كمصدر من مصادر الخطأ في القياس . كما لا يظهر في موقف واحد أو في مقياس واحد ، وإنما في كافة المواقف والمقاييس، بهدف إظهار الفرد بالمظهر المقبول اجتماعياً (علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص١٤) .

**ب – أدوات النوع الثانى وهى كالتالى :**

**١/ب – مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة (Moss ،١٩٧٤ ):**

- **وصف المقياس :**

أعد هذا المقياس رودلف موس بهدف التعرف على العلاقات والاتجاهات السائدة بين أفراد الأسرة وعلى درجة التطابق النفسي بين أعضائها . ونقلة إلى العربية فتحي السيد عبد الرحيم ،وحامد عبد العزيز الفقي (١٩٨٠) وقاما بتعديله وتقنينه على المجتمع الكويتي وتشتمل الصورة النهائية للمقياس على (٩٠) بنداً موزعة على عشرة مقاييس فرعية لقياس العلاقات الأسرية في ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

– طبيعة العلاقات الأسرية أو درجة التماسك الأسرى .

– مدي النمو الشخصي الذي يتيحه جو الأسرة لأفرادها.

- درجة التنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة وأنشطتها.

وقد أستخدم المؤلف الطرق والأساليب العلمية المختلفة لتطوير البنود المبدئية (٢٠٠ بند ) التي أشتمل عليها المقياس في صورته الأولى وكان اختيار البنود مبنياً على أساس قدرتها على التمييز بين الخصائص المختلفة الدالة على التماسك على توجيه الأسرة لأفرادها نحو التحصيل والإنجاز وتأكيدها للقيم الخلقية والدينية ومدى الضبط في الحياة الأسرية وطبقت الصورة المبدئية على عينة من آلف فرد تضمهم (٢٨٥) أسرة من المجتمع الأمريكي .من مختلف الطبقات والمستويات (اعداد موس : تعريب فتحى السيد عبد الرحيم ، حامد عبد العزيز الفقى ، ١٩٨٠ ، ص ٦).

- **المقاييس الفرعية :**

يضم المقياس عشرة مقاييس فرعية لقياس بعض أبعاد العلاقات الأسرية التي تنتظم في ثلاث مجموعات تشتمل المجموعة الأولي منها على مقاييس التماسك ، وحرية التعبير عن المشاعر ، وصراع التفاعل بين أفراد الأسر وتكشف المقاييس في هذه المجموعة عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتساب إليها. كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة العينة . أما المجموعة الثانية من المقاييس الفرعية فتتعلق بقياس أبعاد النمو الشخصي لأعضاء الأسرة ودرجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد خلال الحياة الأسرية فمقياس الاستقلال مثلا يقيس مدى حرص الأسرة على استقلال أفرادها بدرجة تسمح لهم بالقيام ببعض الأعمال معتمدين على أنفسهم ، ومقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز يحاول قياس درجة التأكيد من جانب الأسرة على الإنجاز وتحقيق النجاح وعلى التنافس الإيجابي . أما مقياس التوجيه الترويحي ومقياس التأكيد على القيم الدينية والتوجيه العقلي ، فيهتما بأبعاد هامة أخرى للنمو الشخصي .

وتهتم المجموعة الثالثة بقياس بعدى النظام والبنية التنظيمية للأسرة ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها .

ومن ناحية التقنين ،قام الباحثان باختيار عينة من الأسر الكويتية بلـــغ حجمـــها (١١٠) أسرة تضم (٣٣٦) فرداً وتتنوع هذه العينة من حيث حجم الأســـــرة والمكانـــة الاجتماعية والعمل والمهنة والأدوار التي يقوم بها أفرادها ،فتضم مهندســـين وأطبـــاء وضباطاً ومعلمين وتجاراً وموظفين بوظائف إدارية وعمالاً مهرة وحرفيين وغيرهم .

وحصل الباحثان على المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقـــاييس الفرعيـــة العشرة ،كما أعدا جدولاً للدرجات المعيارية المحولة المقابلة للدرجات الخام فـــي كـــل مقياس من المقاييس الفرعية على حدة .

- **ثبات المقياس :**

**- درجات الثبات الداخلي:**

تم حساب معاملات الثبات الداخلي للمقاييس الفرعية باستخدام معادلة كـــودر- رتشاردسون وتعتبر المعاملات الناتجة من المستوى المقبول.كما أن الارتباطات بين البنود والمقاييس الفرعية تتراوح بين ارتباطات معتدلة (كما فـــي مقيـــاس الاستقلال حيث بلغت ٤٥٧. ) وارتباطات مرتفعة نسبياً (كمـــا فـــي مقيـــاس التماسك حيث بلغت ٥٧٨. ).

**- إعادة التطبيق :**

أعيد تطبيق المقياس على (٦٥) فرداً ينتمون إلى (١٥) أسرة ، بفاصل زمنـــي مقداره ثمانية أسابيع ، وتعتبر معاملات الثبات الناتجة جميعها مقبولة إذ تتراوح بين معاملات منخفضة نسبياً حيث تبلغ (٦٨.) لمقياس الاســـتقلال ومعـــاملات مرتفعة نسبياً تبلغ (٠,٨٦) لمقياس التماسك .

ودرس المقننان أيضاً الارتباطات المتبادلة بين درجات المقاييس الفرعيـــة مـــن خلال عينة تبلغ (٣٣٦) فرداً ينتمون إلى (١١٠) أسرة وأتضح أن غالبيتها ، تدور حول ( ٠٢. ) مما يشير إلى أن المقاييس الفرعية المكونة للمقياس تقيـــس مظـــاهر أســـرية متمايزة على الرغم من أنها مترابطة (اعداد موس : تعريب فتحى السيد عبد الرحيـــم ، حامد عبد العزيز الفقى ، ١٩٨٠ ،ص١٢).

جدول ( ٥ )

معاملات الثبات للمقاييس الفرعية

| المقياس الفرعي | معاملات الثبات |
|---|---|
| مقياس التماسك | ٠,٨٦ |
| حرية التعبير عن المشاعر | ٠,٧٣ |
| صراع التفاعل الأسري | ٠,٨٥ |
| الاستقلال | ٠,٦٨ |
| التوجيه نحو التحصيل والإنجاز | ٠,٧٤ |
| التوجيه العقلي والثقافي | ٠,٨٢ |
| التوجيه الترويحي الإيجابي | ٠,٧٧ |
| التوجيه للقيم الدينية والخلقية | ٠,٨٠ |
| التنظيم | ٠,٧٦ |
| الضبط | ٠,٧٧ |

- **صدق المقياس :**

– **صدق التمييز :** لجأ المقننان إلى الاستدلال على صدق المقياس من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز بين نمطين من الأسر: النمط الأول يضم أسراً عادية والآخر يضم أسراً بها أطفال معوقين ، ولتحقيق هذا الفرض تم تطبيق المقياس على ٤٠ من أسر المعوقين (مكفوفون ، صم ،متخلفون عقلياً ،مقعدون) أما عينة الأسر العادية فيبلغ حجمها ( ١١٠ ) أسرة وتمت المقارنة بين متوسطات العينتين في المقاييس الفرعية العشرة باستخدام النسبة الحرجة ، وكانت الفروق ذات دلالة عند مستوى ( ٠,٠١) في ستة مقاييس فرعية وغير دالة في أربع منها .

وقام المقننان أيضاً بحساب درجة عدم التطابق الأسرى بين نمطين من الأسر السابقة ووجد أن الفرق دال عند مستوى دلالة (٠٥.) .

وتشير النتائج في مجملها – كما يرى المقننان – إلى صدق المقياس نظرا لأنه يفرق بين نمطين من الأسر أحدهما عادى والآخر يسوده الاضطراب .

وقامت هناء جبر آل ثان ( ١٩٩٢ ) بإعادة تقنين هذا المقياس للتأكد من صدق وثبات الاختبار وزيادة الثقة في صلاحية استخدام الأداة . وقد استخدمت أسلوب إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على مجموعة قوامها أربعون ( ٤٠ ) طالبة وكانت الارتباطات كالتالي :

**جدول ( ٦ )**

**معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس العلاقات الأسرية**

| المقياس الفرعي | معاملات الثبات |
|---|---|
| مقياس التماسك | ٠,٨٧ |
| حرية التعبير عن المشاعر | ٠,٦٣ |
| صراع التفاعل الأسري | ٠,٦٩ |
| الاستقلال | ٠,٤٨ |
| التوجيه نحو التحصيل والإنجاز | ٠,٥٨ |
| التوجيه العقلي والثقافي | ٠,٧٥ |
| التوجيه الترويحي الإيجابي | ٠,٨٠ |
| التوجيه للقيم الدينية والخلقية | ٠,٦٨ |
| التنظيم | ٠,٨١ |
| الضبط | ٠,٦٤ |

ويتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط في جميع المقاييس لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

- **صدق المقياس :**

تمت دراسة الارتباطات المتبادلة بين درجات المقاييس الفرعية من خلال عينة قوامها أربعون (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتشير النتائج في مجملها إلى صدق المقياس ، فقد تراوحت الارتباطات الداخلية بين المقاييس ما بين ٠,٠٣ – ٠,٥٣ (هناء جبر آل ثان، ١٩٩٢ ،ص ص ٨٨ – ٩١).

## ٢/ب - اختبار النضج الخلقي :

### • وصف الاختبار :

يقيس هذا الاختبار - الذي أعده كولبرج وآخرون - مستوى النضج الخلقي وفقا لنظرية كولبرج في النمو الخلقي، وهو أكثر الاختبارات ثراء وشيوعا في قياس هذا الجانب . ويتكون الاختبار في الأصل من ثلاث صور متكافئة تضم ٩ مواقف أو مآزق خلقية، وتتكون الصورة الأولى والتي نقلها إلى العربية إبراهيم قشقوش ( ١٩٨٤ ) من موقفين من المواقف الأخلاقية الأسئلة التي تتصل بمختلف الجوانب التي يشتمل عليها.

ويدور الموقف الأول حول صبي يهوى الرحلات، يتفق مع زملائه في الفصل على تنظيم رحلة في عطلة نصف السنة، ولما حدث والده بشأنها وعده بالموافقة، وأشترط عليه توفير تكاليفها من مصروفه الشخصي، ونفذ الصبي الشرط، ولكن قبيل قيام الرحلة فوجئ الصبي بوالده يطلب منه ما ادخره من مال ليذهب به (أي الوالد) في رحلة خاصة مع زملائه في العمل، مما أوقع الصبي في موقف صراع أخلاقي ما بين إعطاء النقود لوالده كي يذهب في رحلته مع زملائه في العمل (قضية السلطة) أو أن يرفض طلب والده ويمضي هو في رحلته مع زملاء الدراسة (قضية التعاقد) ، وأورد الاختبار أحد عشر سؤالا حول هذا الموقف، تحدد الإجابة عليها مواقف المختبرين بين قضيتي الامتثال للسلطة والاستمساك بالتعاقد وهما محور الاهتمام في هذا الموقف الأخلاقي .

ويدور الموقف الثاني حول امرأة مريضة، يقرر الأطباء أن لا أمل من شفائها إلا بتناول نوع معين من الدواء، اكتشفه صيدلي مجاور، ويحتكر بيعه بثمن باهظ، ولما ذهب إليه زوج السيدة المريضة، ومعه نصف المبلغ الذي جمعه بصعوبة بالغة، وشرح له ظروف أسرته طالبا منه الدواء بالتقسيط أو التخفيض، لم يقتنع الصيدلي، مما أوقع الزوج في مأزق أخلاقي أصبح بمقتضاه يعيش موقفا صراعيا يتمثل في إمكانية اقتحام الصيدلية ليلا وسرقة الدواء (قضية الحياة) أو أن يترك زوجته تموت (قضية القانون).

وأورد الاختبار عشرة أسئلة حول هذا الموقف تحدد الإجابة عليها مواقف المختبرين من قضيتي القانون والحياة. وهما محور الاهتمام في هذا الموقف الأخلاقي، ويتفرع عن ذلك الموقف الصراعي موقفان ثانويان، يدور أولهما حول ضابط الشرطة

صديق الزوج الذي يرى زوج السيدة المريضة وهو يسرق الدواء، وحيرته بين أن يبلغ الشرطة عنه أو أن يتركه دون إبلاغ .

ويدور الموقف الثانوي الثاني حول قاضي المحكمة الذي يدرس القضية بكل أبعادها وحيرته فيما إذا كان عليه أن يحكم على الزوج بعقوبة ما أم يطلق سراحه. ويورد الاختبار اثنا عشر سؤالاً حول قضيتي القانون والحياة ويطلب من المختبر في جميع الأسئلة على الموقفين أن يبرر اختباره لهذا الفعل أو ذاك على أساس أن لهذا التبرير أهمية في كشف المحتوى الخلقي للمختبر، وفي تحديد المرحلة الخلقية التي ينتمي إليها وفي معرفة مستوى نضجه الخلقي .

وتتنوع أسئلة الاختبار ما بين أسئلة مرتبطة بالمأزق/الموقف المشكل ، أو أسئلة نوعية محددة للقضية، أو أسئلة تتمركز حول القضية، ويعني معد الاختبار بالأسئلة المرتبطة بالمأزق تلك الأسئلة التي تتطلب من المختبر إبداء رأى أو حكم بالنسبة لواحد من المواقف المتضمنة في المأزق/ الموقف المشكل. بينما يعني بالأسئلة النوعية المحددة للقضية تلك الأسئلة التي تدور حول القضايا – أي الحياة أو القانون– بصفة عامة، وليس فيما يتعلق بمأزق/ موقف مشكل بعينة . أما الأسئلة التي تتمركز حول القضية فهي تلك الأسئلة التي تعمل على تركيز تفكير المختبر حول القيمة المحورية (كالقانون على سبيل المثال ) في مأزق / موقف مشكل معين ( كموقف الزوج على سبيل المثال ) . ( ملحق رقم ٣) .

- **ثبات الاختبار :**

قامت الباحثة الحالية بإجراءات ثبات الاختبار بالطريقتين الآتيتين :

**– اجراء الاختبار وإعادة الاجراء :**

قامت الباحثة باجراء الاختبار ، ثم إعادة اجرائه بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً ، على عينة مكونة من ( ٣٠ ) مراهق ومراهقة من أبناء اسر العينة ( ١٥ من الذكور و ١٥ من الإناث ) ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبناء من الجنسين في المرتين الأولي والثانية فبلغ ٠,٩١ وهو معامل الثبات مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة لهذا الاختبار .

- **ثبات المقدرين :**

قامت الباحثة الحالية بتقدير( ٣٠ ) اختباراً وأعطي لكل منهم درجة معينة (س ) وقامت باحثه اخرى طبقت نفس الاختبار بتقديرنفس الاختبارات وأعطتهم الدرجة ( ص) . ثم قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقدرين حيث توصل إلى اتفاق قدره (٠,٩٦) مما طمئن الباحثة إلى توافر شرط الموضوعية في تقدير الاختبار .

**٣/ب - مقياس استمارة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة المصرية : إعداد أحمد محمد حسن صالح ( ١٩٩٢ )**

ليس هناك خلاف على أهمية المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجال الظواهر الاجتماعية والنفسية حيث تعزى هذه الأهمية لتأثيره على سلوك الفرد ووعيه وإدراكه وقيمة واتجاهاته واستجاباته وانفعالاته وسوائله ومرضه ، وقد اهتم بهذا عدد من الباحثين في علم النفس والاجتماع .

ونظرا للتزايد المطرد لتأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في حياة الشعوب والجماعات والأفراد بصورة جلية ، فيمكن القول إن القضايا الأساسية المطروحة والتي تشغل الشعوب والجماعات والأفراد تمس بشكل مباشر أو غير مباشر مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافى .

ولا يخفى على أحد تلك المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الواضحة في مجتمعنا في الفترة الحالية وما لها من تأثيرات على أسلوب الحياة اليومي في أسرنا . لذلك يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من المتغيرات الهامة التي قد تؤثر في المناخ الأسري ، وترى الباحث أنه كلما كانت هذه المستويات ملائمة ومناسبة ، كلما ساعد ذلك على تشكيل مناخ أسري سوي ، كما أن استمرارها يضمن استقرار هذا المناخ ، فمما لا شك فيه أن ارتباط كل مستوي من المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بأنماط سلوكية وقيم واتجاهات متميزة ، يؤثر بصورة مختلفة في الظروف والعلاقات الأسرية .

- **وصف المقياس :**

أعد هذا المقياس : أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٢) بهدف التعرف على تـأثير كل بعد من المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية سواء منفردة أو مجتمعه علـى بعض المتغيرات النفسية والتربوية الأخرى .

وفيما يلي عرضاً لأهم المؤشرات التى يتم من خلالها قياس كل مستوى من هذه المستويات ( الاجتماعية الاقتصادية الثقافية ) وهى كالتالى

- **المستوى الاجتماعي :**

يتم قياس هذا المستوى في ضوء المؤشرات التالية :

- المستوى التعليمي للأب والأم والأبناء ، ويقصد بها الحالة التعليمية لأفراد الأسـرة بدء من الأمية ، مروراً بمعرفة القراءة والكتابة دون الحصول على شهادة وصـولاً على الحصول على شهادات مختلفة وحتى شهادات الدراسات العليا.
- وظيفة الأب والأم والأبناء.
- مدى متابعة الأسرة للأبناء ويقصد به المتابعة اليومية لأفراد الأسرة .
- التربية المنزلية والعلاقات الأسرية، والتعرف على مدى اشتراك الأبناء فـي حـل مشكلات الأسرة والتعرف على صور العقاب التي يستخدمها كـل مـن الأب والأم ومدى مشاركة الأسرة في الأنشطة الاجتماعية وأيضاً التعرف على موقـع الحـى السكني الذي تقيم فيه الأسرة.

- **المستوى الاقتصادي:**

ويتم قياس هذا المستوى في ضوء المؤشرات التالية :

- دخل الأسرة ويقصد بها كل ما يدخل للأسرة من إيرادات شـهرية مـهما تنوعـت مصادر هذه الإيرادات.
- مدي كفاية هذا الدخل لنفقات الأسرة.
- عمل الأخوة خلال فترة الصيف.
- عدد الأخوة والأخوات داخل الأسرة والذين يقيمون معه في نفس المسكن.

- الحالة السكنية للأسرة ، ويقصد بها ما إذا كانت الأسرة تمتلك منزلاً مستقلاً أو شقة أو تستأجر شقة أو حجرة أو تقييم مع آخرين أو تمتلك أكثر من منزل.
- أنواع الأجهزة والأدوات التي تمتلكها الأسرة.
- كيفية قضاء العطلة الصيفية ويقصد ما إذا كانت الأسرة تمتلك مصيفاً سواء مؤجراً أو مملوكا ويقضون الصيف به:

- **المستوى الثقافي:**

ويتم قياس هذا المستوى في ضوء المؤشرات التالية :

- كيفية استغلال وقت الفراغ. ولا يعني ذلك مجرد تحديد الأماكن الترفيهية التي يتوجه إليها الفرد، بل يعني الكيفية التي يستفيد بها من وقت فراغه.
- مدى توافر الأدوات الثقافية داخل الأسرة، وهل الأسرة تمتلك مكتبة من عدمه، ونوعية الكتب ولغاتها.
- نشاط الأسرة الثقافي من حيث الحرص على مطالعة الصحف اليومية والمجلات والاشتراك في المكتبات العامة أو المراكز الثقافية ومشاهدة برامج تليفزيونية معينه.
- معتقدات الأسرة وعاداتها، ويقصد به مدى حرص الأسرة على ممارسة الشعائر الدينية، والاعتقاد في الغيب والسحر.
- الثقافة الصحية داخل الأسرة ومدى اهتمام الأسرة بالنواحي الصحية كالحرص على تنظيم النسل من عدمه.

## الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **ثبات المقياس :**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، حيث طبق المقياس على عينة ممثلة من طلاب، طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية- جامعة الإسكندرية – قوامها ١٢٠، وبعد فاصل زمني مدته شهر، قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين هو ٠,٨٣ وعليه يمكن القول بأن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

- **صدق المقياس:**

اعتمد الباحث في حسابه لصدق المقياس على نوعين من الصدق في دراسة سابقة له (١٩٨٩) : هما صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي، حيث تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الميدان بكليات التربية والآداب بجامعتي الإسكندرية، وعين شمس، وتم استبعاد المفردات التي قلت نسبة اتفاق المحكمين عليها عن ٨٠%.

كما استخدم استمارة الوضع الاقتصادي والاجتماعي من إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش كمحك خارجي، وذلك بالنسبة لجزئي المستوى الاقتصادي والاجتماعي هو ٠,٠٧٢ مما يعني أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ويمكن الاطمئنان إلى استخدامه .

**ثالثاً : إجراءات الدراسة :**

**أ – إجراءات تطبيق مقاييس الدراسة :**

– قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية والأصلية من محافظتى القاهرة والجيزة ، وقد بدأت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (١٥) أسرة وذلك للتأكد من صلاحية بطارية المقاييس والاختبارات المستخدمة وفي الدراسة . وقد بدأت بزيارة لهذه الأسر بهدف التعرف عليها وإعطاء أفراد الأسرة فكرة عامة عن موضوع الدراسة ، وحثهم على الإجابة بصدق لأهمية ما يؤدونه ، وطمأنتهم بأن المعلومات التي يدلون بها تخضع للسرية التامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي . وقد قامت في البداية بتطبيق مقاييس الميل للمعايير الاجتماعية لكل أعضاء الأسرة ثم بعد قامت بتطبيق مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة ، وبعد الانتهاء منه تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي على عضوين ، وقد قامت أيضاً بتطبيق اختبار النضج الخلقي على الابن والابنة المراهقين من أفراد الأسرة ، وقد استغرقت جلسة تطبيق مقاييس الدراسة من ساعة إلى ساعة ونصف لكل أسرة حسب ظروف كل أسرة وأعضائها . وكان كل عضو يجيب بمفرده بعيداً عن بقية الأعضاء ، وبعد تجميع كافة الاستمارات والمقاييس من

أفراد العينة واطمئنان الباحثة على صلاحية المقاييس والاختبارات وعلى قدرة أفراد الأسرة على استيعابهما ، ثم قامت باختيار عينة الدراسة الأصلية والتي اشتملت على ١٥٠ أسرة ممن تنطبق عليهم الشروط الواجب توافرها للدراسة الحالية ، وكان الاتصال بالأسر لتحديد مواعيد الزيارات أو اختيارها يقوم أساساً على العلاقات الشخصية للباحثة من خلال زملاء الدراسة في كلية التربية / جامعة عين شمس وخاصة طلاب الدراسات العليا (الدبلوم العامة/المهنية/الخاصة).

-قامت بتطبيق المقاييس والاختبارات على الـ ١٥٠ أسرة ، ثم قامت بتصحيح مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية للـ ١٥٠ أسرة ، حيث تم استبعاد (٥٠) أسرة ممن حصلوا على درجات أعلى من ٢٣ في مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية .

- ثم قامت بتصحيح باقي المقاييس والاختبارات طبقاً لمفاتيحها بعد استبعاد الأسر السابق توضيحها ، وكانت ترفق استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي باستمارة البيانات الأولية ويسأل فيها عن العنوان التفصيلي للأسرة وحجم الأسرة والعمر الزمني لأعضائها وقد أضيفت هذه البيانات إلى بيانات الاختبارات والمقاييس لتكوين بيانات هذه الدراسة .